الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
الوثائق الرسمية*

اللجنة الرابعة
الجلسة الثالثة
المعقودة يوم الثلاثاء
١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤
الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثالثة

الرئيس: السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة)

المحتويات

طلبات استماع

البند ٤٠ من جدول الأعمال: أنشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في ناميبيا وفي سائر الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري في الجنوب الافريقي: تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب. ويجب أن تدرج التصويبات في نسخة من الوثيقة وأن ترسل موقعة من قبل أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية: Chief, Official Records Editing Section, Room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في ملزمة منفصلة لكل لجنة على حدة.

Distr. GENERAL
A/C.4/39/SR.3
25 October 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

84-56726

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٥٥

طلبات استماع (A/C.4/39/2 و Add.1)

١ - الرئيس : قال انه ، اذا لم يسمع اعتراضا ، فسوف يعتبر ان اللجنة توافق على طلبات الاستماع المتعلقة بمشكلة الصحراء الغربية المدرجة في الوثيقتين A/C.4/39/2 و Add.1 .

٢ - وقد تقرر ذلك .

٣ - الرئيس : ابلغ اعضاء اللجنة بأنه تسلم ثلاث رسائل اضافية تحتوى على طلبات استماع بشأن البنود ٢٦ و ٢٩ و ١٠٥ من جدول الاعمال . واقترح ان تعمم الرسائل بوصفها وثائق للجنة لتنظر فيها في جلسة لاحقة ، وفقا للممارسة المعتادة .

٤ - وقد تقرر ذلك .

البند ١٠٤ من جدول الاعمال : انشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعرقل تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في ناميبيا وفي سائر الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية والجهود الرامية الى القضاء على الاستعمار والفصل العنصرى والتمييز العنصرى في الجنوب الافريقي : تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/39/23/Part III، A/39/133، 478 ؛ A/AC.109/766، 778، 779، 781، 782، 786، 787)

٥ - السيد سباراو (الهند) : قال ان المصالح الاقتصادية كان لها تأثير رئيسي من الناحية التاريخية ، في استعمار الاراضي والشعوب ، وان هذه المصالح بالتالي هي من بين العناصر الهامة النزاعة الى عرقلة التحرر من نير الاستعمار . وان المثال الرئيسي هو ناميبيا . وان الاجابة على سؤالي كيف بقي الفصل العنصرى بالرغم من الحملة التي تشن على صعيد العالم للقضاء عليه ، وكيف حافظت بريتوريا على قبضتها الخانقة على ناميبيا تكمن جزئيا على الاقل في طبيعة النظام العنصرى نفسها وفي التاريخ الخسيس لاعمال العدوان والدمار وتقويض الاستقرار التي ما فتئ يمارسها منذ عقود عديدة . ولا يكاد يكون هناك اى شك في ان سلوك جنوب افريقيا يتأثر كثيرا بما تتمتع به من مساندة دبلوماسية في عواصم بلدان غربية هامة معينة . وعلاوة على ذلك فان مصالح بريتوريا الاقتصادية الكبيرة في اقليم ناميبيا تعمل ضد استقلال ناميبيا وتعوض عن اية قيود مالية تفرض على الادارة المحتلة بما يفوق تلك القيود . ويستند النظام الاجتماعي - الاقتصادى بأسره في ناميبيا على منطق السادة الاستعماريين الذين يتحكمون في عبيد الارض المحليين ،

(السيد سيماراو، الهند)

ويضيف استغلال الموارد الاستراتيجية مثل اليورانيوم بعدا خطيرا اخر الى الحالة وان المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها تستمد استمرارها وسندها من اتجاه حكومات معينة لم تتوفق مساندتها الكلامية الكاذبة لقضية ناميبيا في اخفاء تواطئها مع جنوب افريقيا في نهب موارد ناميبيا واطالة هيمنتها .

٦ - واستطرد قائلا ان نمط التنمية الاقتصادية في الاقاليم الاخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد تم تكييفه ايضا ليخدم مصالح الدولة القائمة بالادارة وغيرها من المصالح الاجنبية وينطوي على اعتماد متزايد دائما على الخارج . وبينما لا يوجد ما يستحق الاعتراض فيما يتصل بتنمية اى قطاع من القطاعات كالسياحة ، فان الحاجة الى التوسع الاقتصادي والنمو المتوازن ذات اهمية بالغة . ولابد للدولة القائمة بالادارة والامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى من تشجيع تلك العملية . وان المناقشة " العقلانية" بما فيها من اراء متناقضة عن أنشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية ، سواء كانت ايجابية او سلبية ، تحيل الى تشويش النقطة الرئيسية ، وهي ان الانشطة المعادية لمصالح شعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي لا يمكن السماح بها ، وان الشعب، يجب ان يكون له الاختيار الحر في تحديد مسار تنميته الاجتماعية - الاقتصادية بما في ذلك مدى الاشتراك الخارجي فيها ونمطه .

٧ - ومضى يقول ان وفده يود ان يكرر الاعراب عن الرأى القائل بأن الانشطة والترتيبات العسكرية التي تقوم بها القوى الاستعمارية في الاقاليم الواقعة تحت ادارتها تمثل عقبات امام انهاء الاستعمار . وعسكرة ناميبيا مثال ساطع على ذلك . وعلى الرغم من حظر الاسلحة فان بريتوريا ما فتئت تواصل اقامة جهاز عسكري ضخم تستخدمه دون عقوبة ليس ضد شعبي جنوب افريقيا وناميبيا فحسب بل ضد البلدان الافريقية المستقلة في المنطقة . وان الانشطة والترتيبات العسكرية التي تقوم بها القوى الاستعمارية معادية لمصالح شعوب تلك الاقاليم . وان وفده يؤيد رأى الجمعية بأنه يجب تفكيك القواعد العسكرية وازالتها . ويجب ايلاء اهتمام خاص لضمان عدم دخول الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بأى حال من الاحوال في انشطة عسكرية موجهة ضد الاقاليم الاخرى .

٨ - وأكد ان حكومة وشعب الهند يساندان قضية انهاء الاستعمار التي بقيت على الدوام بندا رئيسيا هاما من بنود سياستها الخارجية . وسوف يبقى التحرر من الاستعمار ناقصا اذا لم يكن شاملا - اى يجب ألا يكون سياسيا فحسب بل اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا ايضا .

٩ - السيد متيسا (زامبيا) : قال ان انشطة المصالح الاجنبية الاقتصادية وغيرها في ناميبيا تنتهك حق الشعب في التحكم في موارده الطبيعية المحدودة انتهاكا مباشرا .

(السيد متيسا ، زامبيا)

وهي تنتهك ايضا مرسوم مجلس الامم المتحدة لناميبيا رقم ١ الذى يشترط على اية منظمة اجنبية او اى من الشركات عبر الوطنية التي ترغب في استغلال موارد الاقليم ان تحصل على ترخيص من المجلس وهو يعمل بوصفه السلطة القائمة بالادارة .

١٠ - واستطرد قائلا انه قد قدم دليل قاطع الى كثير من اجهزة الامم المتحدة على ان المصالح الاجنبية الاقتصادية تتواطأ مع جنوب افريقيا ، وبذلك تعزز احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وان انشطتها ايضا تساند بشكل فاضح من قبل بعض البلدان الغربية .

١١ - ومضى قائلا ان شعب ناميبيا يحتاج الى دعم المجتمع الدولي المادى والمعنوى كي يحرر بلده من الاحتلال والسيطرة والاستغلال الاجنبي . وازاء وزع قوات جنوب افريقيا العنصرية لابقائهم في العبودية الاستعمارية ، لم يكن للناميبيين خيار سوى حمل السلاح بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثلهم الشرعي الوحيد .

١٢ - واردف قائلا ان الشعب الناميبي قد جعل علاوة على ذلك رهينة منافسات القوى العظمى على مناطق النفوذ اذ تصر احدى هذه القوى على ربط استقلاله بقضية خارجة عن الموضوع مثل انسحاب القوات الكوبية من انغولا . وان هذه التكتيكات التي تصرف الانظار عن القضية هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء والتمزق في ناميبيا . وان شعب ناميبيا لم يطلب سوى ان يعيش كغيره من الشعوب بوصفه شعبا حرا يتحكم بمصيره .

١٣ - وأضاف قائلا ان التنفيذ العاجل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ما فتئ يعرقله التواطؤ اللااخلاقي للشركات عبر الوطنية مع قليل من البلدان الغربية المصممة على خدمة مصالحها العسكرية والسياسية والاستراتيجية ومصالح الطرفين مع جنوب افريقيا التي تقنع تصلبها ازاء مسألة استقلال ناميبيا بادعاء انها ترغب في تسوية عن طريق التفاوض . وان هذا التواطؤ قد كف استغلال موارد ناميبيا الطبيعية ، ولا سيما احتياطي اليورانيوم الهام في الاقليم .

١٤ - واستطرد قائلا ان زامبيا تنظر بقلق الى اى قروض تقدمها المؤسسات المالية الدولية الى جنوب افريقيا اذ ان من شأنها ان تساعد في تحمل نفقات تعزيز قواتها العسكرية وحربها القمعية ضد شعب ناميبيا واعمالها العدوانية المستمرة ضد الدول الافريقية المجاورة وتطوير مقدرة على انتاج الاسلحة النووية . ويجب ألا تشجع اى طلبات للحصول على قروض من مثل هذا النظام البشع الذى يتوقف بقاؤه على اضطهاد وتجريد اغلبية سكانه المحليين من حقوقهم القومية .

١٥ - السيد اوليانديروف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : قال ان العالم ما فتئ يدرك منذ وقت طويل الطبيعة اللصوصية لانشطة رأس المال الاجنبي في الاقاليم

(السيد اوليانديروف، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

المستعمرة والتابعة ، وكيف تستغل الدول الامبريالية الموارد الطبيعية والبشرية لهذه الاقاليم من اجل اغراضها السياسية والاقتصادية والعسكرية . وان الاستعمار والاستعمار الجديد قد اوجدا افضل الظروف لرأس المال الاحتكارى كي يجني عن طريق الشركات عبر الوطنية ارباحا طائلة خرافية من خلال نهب واستغلال السكان المحليين في الاقاليم المستعمرة والمشمولة بالوصاية والتابعة . وتواصل القوى الامبريالية معارضتها لتحرير الشعوب المستعمرة من نير الاستعمار والاستعمار الجديد بغية الحفاظ على تلك الظروف.

١٦- وأضاف قائلا انه قد تم احراز تقدم كبير في النضال ضد الاستعمار نتيجة لثورة تشرين الاول /اكتوبر العظيمة في عام ١٩١٧ والانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية وكذلك ،في السنوات الاخيرة ، أعمال الامم المتحدة التي لا تزال تواجه واجب التعجيل بالقضاء الكامل على اخر مخلفات الاستعمار بكل مظاهره ولا سيما اكثر اشكاله بغضا العنصرية والفصل العنصرى . وفي كثير من القرارات والمقررات سبق للامم المتحدة ان فعلت الكثير من اجل فضح وادانة استغلال الاقاليم المستعمرة من قبل الاحتكارات الاجنبية ، ومن سوء الحظ ان تلك القرارات والمقررات قد بقيت بلا فعالية لان القوى الاستعمارية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة وحلفاؤها ، تعتبر الحفاظ على الاستعمار والعنصرية امرا حيويا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

١٧- واستطرد قائلا ان احد اخطر مخلفات الاستعمار المتبقية هو جنوب افريقيا التي يعرقل تحريرها الدعم المقدم الى نظام بريتوريا من الولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الاطلسي . وان ذلك التأييد يساعد على استمرار بقاء الفصل العنصرى والاحتلال غير الشرعي لناميبيا ويشجع نظام بريتوريا على ارتكاب اعمال عدوانية جديدة ضد الدول الافريقية ذات السيادة . وان سياسة الاوساط الغربية الحاكمة هي استمرار التعاون مع حكومة الفصل العنصرى في استغلال موارد القارة الافريقية الطبيعية والبشرية وتعريض الدول المستقلة في المنطقة الى الخطر وتعزيز مركزها العسكرى في تلك المنطقة وتصر الولايات المتحدة ، بنحو خاص ، على حماية مصالحها الاقتصادية ومواقعها العسكرى في جنوب افريقيا ، وقد بلغت استثماراتها في جنوب افريقيا بلايين الدولارات. وتتنزع ملات الشركات الغربية ايضا ارباحا مفرطة سوف تستمر في التدفق طيلة الحفاظ على بقاء النظام العنصرى .

١٨- ومضى يقول ان تعاون اليابان مع نظام جنوب افريقيا العنصرى قد توسع ايضا توسعا كبيرا في السنوات الاخيرة . وهي الان الشريك التجارى الثاني الاكثر اهمية بعد الولايات المتحدة وقد زاد رقم التبادل التجارى بين البلدين في العام الماضي عن ٣ر٣ بليون دولار . ولا تكتم طوكيو سرا بشأن مصلحتها في موارد جنوب افريقيا

(السيد اوليانوروف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

المعدنية التي تقدم لبريتوريا مقابلها احدث ما يحتاج اليه النظام العنصري من تكنولوجيا لتعزيز امكانياته الصناعية ، بما في ذلك الانتاج العسكري.

١٩- واسترسل قائلا ان الاستغلال والقمع الامبرياليين قد اتخذا ابعادا وحشية على نحو خاص في ناميبيا حيث تستولي نحو ٤٠٠ من الشركات عبر الوطنية على ما يزيد عن ٦٠ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في شكل دخل صاف ؛ ويحدث هذا في بلد يتسم بأجحف انواع توزيع الدخل الفردي في العالم ، وهو بطبيعة الحال لغير مصلحة السود . والشركات عبر الوطنية هي ايضا الدعم الرئيسي لجهاز جنوب افريقيا العسكري عن طريق شراء سندات الحرب وتمويل المشتريات من الاسلحة ، ومنح الائتمانات وما الى ذلك . وبازدياد النضال من اجل التحرير في ناميبيا بدأ كثير من تلك الشركات يتعاون تعاونا وثيقا جدا مع جيش جنوب افريقيا في ناميبيا من اجل ضمان التحكم في فروعها الرئيسية هناك وحمايتها ؛ وهي التي عملت على ضمان ان تعوق القوى الخربة أية تسوية لمشكلة ناميبيا من شأنها ان تمنع استمرار استغلال رأس المال الاجنبي لناميبيا.

٢٠- ومضى يقول ان مركز الامم المتحدة المعني بالشركات عبر الوطنية قد ادى عملا قيما بتقديمه بيانات حقيقية وشاملة عن استغلال ناميبيا وغيرها من الاقاليم المستعمرة والمشمولة بالوصاية، وان وثائق الامم المتحدة بشأن انهاء الاستعمار تبين بجلاء ان انشطة الاحتكارات الاجنبية في الاقاليم الصغيرة المستعمرة ، تساعدها الدولة القائمة بالادارة قد عوقت نمو الوعي الوطني الذاتي لشعوب تلك الاقاليم وحالت دون انهاء الاستعمار. وان تلك الاقاليم تعاني من بطالة وفقر متزايدين نتيجة تهميتها ، مما اضطر كثيرا من سكانها الى مغادرة بلدانهم بحثا عن العمل في اماكن اخرى . فميكرونيزيا التي بها ١٣ فرعا من فروع الشركات عبر الوطنية ، على سبيل المثال ، تعتمد اعتمادا على الولايات المتحدة ، وتعتبر حالتها الاقتصادية فاجعة . وقد مكنت تهميتها الاقتصادية الكلية واشنطن من ان تحولها الى مستعمرة فعلية .

٢١- واضاف قائلا ان القوى الاستعمارية تحاول تبرير استغلالها الاستعماري بادعائها ان مستعمراتها صغيرة جدا وقليلة السكان او شديدة الانعزال بحيث لا يمكن منحها الاستقلال او ان سكانها يفضلون الاعتماد على الاستعمار فعليا . وتحاول في بعض الاحيان ان تقنع مستعمراتها بوصفها " كومنولثات " و " اتحادات " او في شكل مختلف انواع " التكامل " ، وما ذلك الا للحفاظ على هيمنتها غير المتحكم فيها ودون سلطة شرعية من الامم المتحدة . ولا ينخدع احد بادعاءاتها ان حكمها لم يجلب الا البركات للاقاليم المستعمرة . وان وثائق الامم المتحدة تقدم ادلة كافية على ان الشركات عبر الوطنية الاجنبية لا تفعل اى شيء لتحسين رفاهة الشعوب المستعمرة ، وانها بعكس ذلك تلعب دورا هاما في الحيلولة دون التنمية الاقتصادية والسياسية لتلك الاقاليم.

(السيد اوليانوروف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

٢٢- ومضى قائلا ان الاتحاد السوفياتي قد ظل طى الدوام يدين النشاط اللصوصي للاحتكارات الغربية الاجنبية في ناميبيا وغيرها من الاقاليم المستعمرة ، وسوف يواصل فعل ذلك . وان وفده يعتقد ان هذا النشاط هو احدى العقبات الرئيسية في سبيل انهاء الاستعمار ويؤيد مطالبة الدول الافريقية بالانسحاب الفورى للاستثمارات من جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا والايقاف الفورى لكل التعاون الاقتصادى بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة ونظام بريتوريا العنصرى . وان وفده طى اقتناع ايضا بأن الامم المتحدة يجب ان تتخذ تدابير جادة وعاجلة لمقاومة انشطة الاحتكارات الامبريالية وتحقيق انهاء الاستعمار في كل مكان . وبناء طى ذلك ينبغي ان تعتمد الجمعية العامة المقررات المعدة لدورتها الحالية من قبل اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والتي تجدد المطالبة بأن توقف الدول الغربية واحتكاراتها عبر الوطنية مساعدتها الاقتصادية والمالية وغيرها الى نظام جنوب افريقيا العنصرى وكذلك بالتطبيق الصارم لمقررات الامم المتحدة القائمة في هذا الصدد .

٢٣- وارد ف قائلا ان الاتحاد السوفياتي يؤيد اقتراحات الدول الافريقية القائلة بأنه ينبغي ان يفرض مجلس الامن عقوبات ملزمة وشاملة ضد جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وانه يؤيد تقيد جميع الدول تقيدا صارما بالجزاءات الحالية التي فرضها مجلس الامن ، ويعارض معارضة مطلقة استمرار تعاون الولايات المتحدة واسرائيل وبعض حلفائهما مع جنوب افريقيا ، تحديا للعديد من قرارات الامم المتحدة وخاصة في المجال النووى ، كما يعارض التعاون في نقل التكنولوجيا وتزويد برنامج جنوب افريقيا النووى بمواد ومعدات ومساعدة تقنية .

٢٤- واستطرد قائلا ان وفده طى اقتناع بأنه ينبغي ان تدرج احد قرارات الجمعية العامة قائمة محددة بالبلدان المتهمة بانتهاك مقررات الامم المتحدة ذات الصلة بانهاء الاستعمار وكذلك بالاحتكارات التي تستمر في استغلال الموارد الطبيعية والبشرية للاقاليم المستعمرة والمشمولة بالوصاية وغير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وفي هذا الصدد فانه يؤيد مطالبة البلدان النامية بأنه ينبغي ان يمتد انهاء الاستعمار الى المجال الاقتصادى . ومن الاهمية بمكان اتخاذ مقررات فعالة في الدورة الحالية للتعجيل بالتنفيذ الكامل لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وان بلاده سوف تواصل بذل قصارى جهدها في هذا الصدد لمساعدة الشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

٢٥ - السيد بلز (تشيكوسلوفاكيا) : قال ان الدوافع التي كانت حاسمة في استعمار قارة بأسرها لا تزال حاسمة في فرض نماذج الاستعمار الجديد للتنمية على المناطق التي كانت تزرح سابقا ، أو ترزح حاليا تحت سيطرة الاستعمار . ان الدافع الرئيسي للمصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها التي تعمل في الاقاليم الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية هو الرغبة في استغلال مواردها البشرية والطبيعية .

٢٦ - ومضى يقول ان ناميبيا مثال ممتاز على ذلك ، حيث تستغل الاحتكارات الأجنبية اليد العاملة الرخيصة المتاحة وتنهب مواردها المعدنية ، والزراعية ، والبحرية . وبالمثل هناك استغلال لليد العاملة والثروة القومية من جانب الولايات المتحدة الامريكية في بورتوريكو ، وتعمل المصالح الاقتصادية الأجنبية في غير صالح ميكرونيزيا وساموا الامريكية أيضا . وفي جميع الحالات فان أنشطتها ترمي الى جني أقصى الأرباح من تطبيق قوانين النظام الرأسمالي . والمصالح الاقتصادية الأجنبية ، بتلبيتها مصالحها الانانية وتعريضها تراث شعوب الأقاليم المستعمرة ، غير القابل للتصرف ، للخطر تنتهك مبدأ السيادة القومية على الموارد الطبيعية المعترف به عالميا . وفي ناميبيا ، تنتهك مثل هذه الأنشطة مرسوم مجلس الأمم المتحدة لناميبيا رقم ١ .

٢٧ - وأضاف قائلا ان أنشطة الشركات عبر الوطنية التي تمجدها القوى الاستعمارية كمساعدة معززة لرفاهية الشعوب المعنية ، تزيد ظروفها الاجتماعية سوءا في واقع الأمر . وفي حالة الناميبيين على سبيل المثال لا تطبق تشريعات العمل اطلاقا . وهم يعطون الأعمال الخطرة في ظل ظروف غير مرضية ، وتقدم اليهم خدمات طبية غير كافية ، هذا ان وجدت أصلا .

٢٨ - واستمر قائلا ان الوضع في عدد من الاقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي يدعو للقلق أيضا . ان سياسات الدول القائمة بالادارة وأنشطة الاحتكارات الأجنبية قد أدت الى نسب عالية من البطالة بصورة عامة والى نسبة عالية من الهجرة لأسباب اقتصادية . وهناك تفاوت جسيم بين مرتبات العمال السود والبيض في ناميبيا . ان الفقر الواسع الانتشار ، والأمراض الاجتماعية المتفاقمة التي تتولد من جراء ذلك ، لا يمكن القضاء عليها بالتدابير الحكومية من جانب الدول القائمة بالادارة ، سواء أكانت صادرة عن حسن نية أم لا .

٢٩ - واستطرد قائلا ان الرغبة المجردة من الاخلاق للاحتكارات الغربية في تحقيق أقصى الأرباح يشهد عليها أيضا مشاركتها في اقتصاد جنوب افريقيا . وتعمل في جنوب

(السيد بلز، تشيكوسلوفاكيا)

افريقيا أكثر من ٠٠٠ ١ شركة أجنبية أغلبها من الولايات المتحدة الامريكية ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وفرنسا وسويسرا مسؤولة عن نصف انتاجها الاقتصادى . وزيادة على ذلك تساند الحكومات المعنية أنشطة الشركات عبر الوطنية داخل نطاق ولايتها .

٣٠ - وواصل كلامه قائلا ان أنشطة المصالح الأجنبية الاقتصادية وغيرها لا تعدو ان تعمل على زيادة تبعية الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، واستنزاف قوى اقتصادياتها . وهذا بالغ الوضوح في ناميبيا حيث لا تهتم الاحتكارات بتطوير الصناعة الناميبية ولكنها تستثمر عموما في صناعة التعدين وحدها ، ونتيجة لذلك فان اقتصاد الاقليم في حالة تدهور مستمر وتبتلع شركات جنوب افريقيا والغرب ٦٠ في المائة من ناتجه القومي الاجمالي كأرباح . ونفس القول ينطبق ، من ناحية ثانية ، على الاقاليم الأخرى أيضا : في بورتوريكو أو في جزر كايمان وفي جزر تركس وكايكوس حيث أدى فرض بناء اقتصادى رأسمالي وتابع من جانب واحد الى تعريض الاقتصادات للخطر ، أو في ميكرونيزيا حيث أدت سياسة الولايات المتحدة الامريكية في تشجيع التبعية الاقتصادية الى خراب الزراعة التي كانت العمود الفقرى لاقتصاد الاقليم قبل الوصاية . وقد تضاعفت هذه المشكلة الهيكلية الأساسية في الاقاليم نتيجة لعوامل أخرى مثل الموقع الجغرافي غير المواتي ، أو قلة السكان ، أو الموارد الطبيعية المحدودة .

٣١ - وأضاف قائلا ان الشركات عبر الوطنية أصبحت اداة لحفظ السيطرة الاستعمارية لأن أنشطتها تكمّل بشكل فعّال التدابير السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تتخذها الحكومات الاستعمارية ، وتساعد في خلق الظروف من أجل فرض الاستعمار الجديد على البلدان التي استقلت حديثا حتى تضمن استغلالها مستقبلا .

٣٢ - ومن هنا تبدو أهمية دراسة أنشطتها . والسجل الذى يوضّح الأرباح التي تجنيها الشركات عبر الوطنية من أنشطتها في الاقاليم الاستعمارية (A/38/444) ، الذى أصدره مركز الأمم المتحدة المعني بالشركات عبر الوطنية ، وهو وثيقة مفيدة بوجه خاص في هذا المنحى . ورغم اعداد السجل على أساس معلومات لم يتم التحقق منها من بعض الشركات عبر الوطنية ، فانه يشهد على طبيعة تلك الأنشطة ذات الربحية العالية . وتعتقد تشيكوسلوفاكيا ان السجل يجب أن يوسّع ليشمل معلومات من شركات أكثر ومن حكومات غربية .

(السيد بلز ، تشيكوسلوفاكيا)

٣٣ - ومضى قائلا ان تشيكوسلوفاكيا تساند أيضا تنفيذا فوريا ومتسقا لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة وتطالب ، تمشيا مع روح الاعلان المتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، بازالة الاستعمار من دائرة الاقتصاد أيضا . لقد ساندت كل الدول الاشتراكية المطالب العادلة لشعوب الاقاليم المستعمرة وذلك في الاعلان الذى صدر في موسكو مؤخرا عن الدول الأعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادى . وأخيرا فان تشيكوسلوفاكيا تؤيد المقررات التي سوف تعرضها اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار على الجمعية العامة للموافقة عليها .

٣٤ - السيد ديهيم (جمهورية ايران الاسلامية) : قال ان واحدا من واجبات اللجنة هو التأكد مما اذا كانت أنشطة الشركات عبر الوطنية قد ساهمت بأى طريقة كانت في ازدهار الناميبيين وغيرهم من الشعوب المستعمرة ، وبوجه خاص في ممارستهم لحق تقرير المصير . ويمكن ان يثار السؤال أيضا عما اذا كانت مصالح تلك الشركات العقبة الرئيسية في عملية انهاء الاستعمار . وفي هذا الصدد ، استرعى مجلس ناميبيا من خلال مرسومه رقم ١ من أجل حماية موارد ناميبيا الطبيعية ، الانتباه لدور الشركات عبر الوطنية المدمر ، ذلك الدور الذى أعاد تأكيده القرار الوارد في الوثيقة A/AC.109/795 ، والذى أقرته اللجنة الخاصة المعنية بانهاء الاستعمار . ويدين ذلك القرار الأنشطة الأجنبية الاقتصادية ، والمالية وغيرها من المصالح العاملة في الاقاليم المستعمرة بوصفها عقبة رئيسية في طريق الاستقلال السياسي وتمتع السكان الأصليين بالموارد الطبيعية ، كما يدين بشدة الشركات عبر الوطنية التي تواصل امداد نظام بريتوريا بالأسلحة والنفط والتكنولوجيا النووية .

٣٥ - ومن الناحية الأخرى فان التكتيك الذى تستعمله الدول التي تقدم المساندة لتلك الشركات هو أن تدعي أن الزعماء الذين يؤيدون القرار يعتقدون أن الربح شر . ولقد رفضت المجموعة الغربية ، بناء على وجهة النظر هذه ، ان تناقش دور الشركات عبر الوطنية في جنوب افريقيا وناميبيا في جلستها العاشرة بحجة كونها مسألة سياسية . وتساءل لماذا ، اذا كانت أنشطة تلك الشركات تتماشى مع ازدهار الناميبيين ، لا تضع في اعتبارها المدى الذى تساهم وتساند به الشركات نظام الفصل العنصرى ، ودورها في القطاعات العسكرية ، والنووية وغيرها من القطاعات الاستراتيجية في جنوب افريقيا ، وأثرها الاجتماعي-الاقتصادى والمدى الذى تساهم به في المحافظة على احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا .

٣٦ - ومضى قائلا ان التبرير الذى تسوقه الولايات المتحدة لاضفاء الشرعية على تسلط القوى الأجنبية المستمر على الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، هو أن الاقاليم مدينة ،

(السيد ديهيم، جمهورية ايران الاسلامية)

فيما يبدو ، بازدهارها الى جرع كبيرة من رأس المال الأجنبي ، وتعطي هذه الحجة الانطباع بأنه من الأحسن أن يرفع السكان الأصليون كل القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي في تلك الاقاليم من أجل التنمية . وبناء على مثل هذه الحجج ، يكون الاستنتاج الضرورى هو أن الشعوب كالناميبيين والأغلبية السوداء في جنوب افريقيا تتمتع فعلا بالنموذج المثالث للازدهار ، والرخاء والهياكل الأساسية الاقتصادية . ولاحظ أن موارد ناميبيا الطبيعية من المعادن ذات القيمة الاقتصادية والاستراتيجية الهامة توجد في "المنطقة البوليسية" المخصصة للأقلية البيضاء . ورغم كل محاولات مجلس ناميبيا تواصل الأقلية البيضاء احتكارها لصناعات التعدين وصيد السمك والتسويق والماشية . ويبدو أن سياسة بريتوريا ومؤيديها المدعوة "التعهد البناء" لم تأت بأى نتائج واقعية سوى زيادة الفقر واستنزاف الموارد الطبيعية للسكان الأصليين .

٣٧ - وقال ان الطمع المتزايد لتكديس الثروة والعناصر الأساسية للنظام المادى هما حجر الزاوية للسيطرة والتسلط على ناميبيا . ونشرت الاقتصادات الامبريالية مدى نفوذها على ميادين الحياة الأخرى ، بما في ذلك السياسية والثقافية ، مؤدية الى ادراك أن وجود المصالح الأجنبية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والمستعمرة قد شجّع على زيادة اعتماد السكان الأصليين على القوى المضطهدة . وناشد المجتمع الدولي ان يضغط على الشركات عبر الوطنية والبلدان التي تساندها لتوقف كل أنشطتها . وقال ان وفده يطالب كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ان توقف كل معاملاتها مع جنوب افريقيا وانه يدين بشدة عسكرة ناميبيا من جانب جنوب افريقيا ، والتعاون النووى والتقني الذى تقيمه الولايات المتحدة والنظام الصهيوني مع نظام بريتوريا . وبالنظر الى افتقار الدول الاستعمارية الى الارادة والعزيمة اللازمتين لتنفيذ قرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات الصلة ، يبدو واضحا أن مواصلة نضال الناميبيين والأغلبية السوداء في جنوب افريقيا هي الضمان الوحيد لتحقيق ذلك الهدف .

٣٨ - السيدة كوروكوشي (اليابان) : قالت ممارسة حق الرد على ادعاءات الوفد السوفياتي بأن تعاون اليابان مع جنوب افريقيا آخذ في التزايد ، ان موقف حكومتها من مسألتي ناميبيا والفصل العنصرى معروف جدا وانه لم يحدث أى تغيير في سياستها لابقاء علاقاتها مع جنوب افريقيا عند أدنى حد . وليس لليابان علاقات دبلوماسية مع جنوب افريقيا . ولقد رفضت منح أى اعتراف لما يدعى بالبانتوستانات المستقلة . وتحصر علاقاتها الاقتصادية مع جنوب افريقيا في حدود التجارة العادية ولا تسمح باستثمار مباشر مثل قيام المواطنين

(السيدة كوروكوشي ، اليابان)

اليابانيين والشركات التي تخضع لسلطتها بانشاء شركات محلية في جنوب افريقيا ، وناشدت بنوك العملة الأجنبية وفروعها في الخارج أن تمسك عن تقديم أى قروض لجنوب افريقيا . وقد تقيدت اليابان بدقة بقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) الذى ينادى بحظر الأسلحة عن جنوب افريقيا . وليس هناك تعاون عسكرى بين البلدين على وجه الاطلاق . وهي لم تصدّر أبدا الى جنوب افريقيا أى مفاعلات نووية أو أى تكنولوجيا متصلة بها يمكن أن تساعدها في تطوير القوة النووية . وأخيرا وليس آخرا لقد قيدت اليابان التبادلات الثقافية والتعليمية والرياضية مع جنوب افريقيا .

٣٩ - صحيح أنه في بلد تسوده الحرية الكاملة كاليابان يمكن ان توجد بل توجد حقا منظمات لأقلية مثل اتحاد الصداقة بين أعضاء برلماني اليابان وجنوب افريقيا ، الذى يسعى لاقامة علاقات حميمة مع جنوب افريقيا ، لأن حرية التعبير والتجمع وتشكيل الجمعيات يكفلها دستور اليابان ، وعلى عكس الوضع في بعض بلدان الحكم المطلق ، يحترمها الجميع بدقة . وعلى أية حال ستواصل حكومة وشعب اليابان بحزم السياسة الحالية نحو الجنوب الافريقي عموما ومشكلة الفصل العنصرى بوجه خاص .

٤٠ - السيد بادر (الولايات المتحدة الامريكية) : قال ممارسا حق الرد ان الادعاء السوفياتي بأن بلاده حثت جنوب افريقيا على شن عدوان مسلّح على جيرانها لا يمكن أن يكون أبعد من الحقيقة . لقد كانت الولايات المتحدة الامريكية منهمكة بشدة في مفاوضات بين جنوب افريقيا وموزامبيق للتخفيف من توتر الوضع بين الدولتين ، مما أدى الى اتفاق عدم اعتداء بينهما . وبالمثل لقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية أن تكون وسيطا في تفاوض جلاء قوات جنوب افريقيا عن جنوب انغولا . وفي مطلع عام ١٩٨٤ اتفقت انغولا وجنوب افريقيا على فض الاشتباك العسكرى ، وهي خطوة هامة تهدف الى خلق جو ملائم للسلم .

٤١ - وفيما يتعلق ببيانات ممثلي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وجمهورية ايران الاسلامية حول الذنوب المزعومة لشركات الولايات المتحدة والشركات الغربية في ناميبيا وغيرها من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، قال انه سيتناول مسألة الاستثمارات في جنوب افريقيا وناميبيا في وقت لاحق من الجلسة . ولا تعتذر الولايات المتحدة على أية حال عن الاستثمارات في الاقاليم الأخرى غير المتمتعة بالحكم الذاتي . ان مثل تلك الاستثمارات تفتح الطريق أمام التحديث لتلك المناطق ، وسوف يقدم أرقاما في وقت لاحق من الدورة ليوضّح الطريقة التي تستفيد بها الاقاليم من الاستثمار الأجنبي .

(السيدة كوروكوشي ، اليابان)

٤٢ - وفيما يتعلق بالتهمة التي وجهها مندوب الاتحاد السوفياتي حول التعاون النووي المزعوم للولايات المتحدة مع جنوب افريقيا ، فان الولايات المتحدة لن تمد جنوب افريقيا بالوقود النووي أو غيره من المواد القابلة للانشطار ، أو المفاعلات النووية أو التكنولوجيا النووية الحساسة ما لم تنضم حكومة جنوب افريقيا الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتخضع كل أنشطتها النووية لضوابط وتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وبالرغم من أن وزير الطاقة في الولايات المتحدة أعطى تفويضا لشركة الفلورين لتقوم بأنشطة الصيانة في محطة كوبيرغ للطاقة النووية في جنوب افريقيا ، فان تلك الأنشطة لم تتضمن امداد جنوب افريقيا بالمواد أو المعدات النووية ، كما أنها لم تزد خطر الانتشار النووي بجنوب افريقيا . وزيادة على ذلك كانت متوفرة بسهولة من عدد من المصادر الأخرى . ان محطة كوبيرغ للطاقة النووية هي منشأة مدنية تماما ، وقد تم توريد مفاعلاتها من بلد آخر وهي خاضعة للتفتيش من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من عدم تحويل المواد من تلك المفاعلات لأغراض عسكرية أو تفجيرية .

٤٣ - وأضاف قائلا اجابة على الادعاءات حول ميكرونيزيا أنها وصية استراتيجية ، وحق مراقبتها يرجع ، بموجب المادة ٨٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، لمجلس الوصاية ومجلس الأمن . وأحال أعضاء اللجنة الى المحضر الحرفي المؤقت للمناقشة التي تمت في مجلس الوصاية في أيار/مايو وحزيران/يونيه ١٩٨٤ حول ذلك الموضوع .

٤٤ - السيد كيسا فاباني (سنغافورة) : قال ممارسا حق الرد ، ان بلده يرفض تهمة الاتحاد السوفياتي بأن بلده له ضلع الى حد ما في أنشطة الشركات عبر الوطنية في ناميبيا . وقال انه يقف وراء سجل حكومته المعروف فيما يخص ناميبيا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥